عنه ترجح النصب لان الاتباع انما كان مختارا لقصد التطابق بين المستثنى والمستثنى
منه نحو ما جاني احد حين كنت جالسا هنا الا زيد او نحو ما ثبت احد في الحرب
ثباتا نفع الناس الا زيد اذ الرفع ح يضعف للتشاغل بطول الفصل بين البدل
والمبدل منه ومنه خبر ما العبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم
احتسبه الا الجنة فايدة اذا تعذر الاتباع علي اللفظ اتبع علي الموضع نحو لا اله الا الله
ونحو ما فيها من احد الا زيد برفعهما وليس زيد بشي الا شيا لا يعبا به لان الجنسية
لا تعمل في معرفة ولا في موجب ومن والبا الزايدتين كذلك فان قلت لا اله الله واحد فالرفع
ايضا لانها لا تعمل في موجب قوله بدل بعض من كل عند البصريين قال ابن هشام في المغني
ويبعده انه لا ضمير معه في نحو ما جاني احد الا زيد كما في اكلت الرغيف ثلثه وانه مخالف
للمبدل منه في النفي والايجاب انتهى واجاب الدماميني عن الاول بانه لم يشترط الضمير
في بدل البعض من حيث هو ضمير وانما اشترطوه من حيث هو رابطة فاذا وجد الربط بدونه
حصل الغرض من غير جمود علي اشتراط وجوده وهنا الربط متحقق بدونه وذلك لان الا
وما بعدها من تمام الكلام الاول والا لاخراج الثاني من الاول فعلم انه بعضه فحصل الربط
بذلك ولم يحتج الي ضمير وعن الثاني بان الرضي قال ولا منع من التخالف مع الحرف المقتضي لذلك
كما جاز في الصفة نحو مررت برجل لا ظريف ولا كريم جعلت حرف النفي مع الاسم بعده صفة
لرجل والاعراب علي الاسم كذلك تجعل في نحو ما جاني احد الا زيد بدلا والاعراب علي الاسم قوله
بمنزلة قال ابن هشام في المغني وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها مخالف
لما قبلها لكن ذلك منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شي
من احرف العطف يلي العوامل وقد يجاب بانه ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام احد
الا زيد انتهى قوله وان امكن من تسليط العامل علي المستثنى منه اي الذي استثني من المستثنى
منه فالصفة مسندة الي الضمير المستتر الراجع الي الموصول لا الي الظرف بعده قوله والتميميون
يجيزون فيه الاتباع للمستثنى منه حملا عليه الزمخشري قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
قوله واعرابه ما نافية الخ ان قيل ما ذكره النافية في مقام الاعراب مستدرك لانه لا يكون
الا حرفا فلا اعراب له اصلا وكذلك ذكر الا لا يكون الا حرفا فالجواب عن الاستدراك
انه ليس المراد بالاعراب هنا مقابل البنا حتي يكون ذكر بعض المبنيات مستدركا بل المراد
به تطبيق المركب علي القواعد النحوية سوا كان مبنيا او غير مبني قوله وبذلك يوجه قولهم
الخ وذلك لانهم جعلوا ناصر بدلا اي بدل كل من كل لان العامل تفرغ لما بعد الا والموضع
اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى قوله او شبهه هو النهي نحو ولا تقولوا علي
الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري نحو فهل يهلك

الا القوم

الا القوم الفاسقون واما قوله تعالى ويابي الله الا ان يتم نوره فمحمول يابي علي لا يريد
لانهما بمعني فايده قد يقع بعد الا في الاستثنا المفرغ الجملة وهي اما خبر لمبتدا محذوف
نحو زيد الا يقوم او صفة نحو ما جاني منهم رجل الا يقوم ويقعد او حال نحو ما جاني زيد
الا يضحك وكثيرا ما يقع الحال الا ماضيا مجردا عن قد والواو قوله علي حسب ما يقتضيه
قبلها الحسب القدر يعني علي قدر العامل الذي قبل الا قوله لان ما قبل الا من العوامل
تفرغ للعمل فيما بعدها غير مطرد لتخلفه في نحو ما في الدار الا زيد لان ما قبل الا فيه
ليس عاملا فيما بعدها بل ما بعدها عامل فيما قبلها قوله فزيدا منصوب علي المفعولية
برايت فيه حكاية المفرد وهي شاذة وانما نسب عمل النصب الي رايت مع ان العامل الفعل
وحده ليعلم ان مطلوب رايت وشبهه لتضمنه المرفوع قوله وان كان ما قبل الا محتاج
الي مخفوض يعني بحرف يتعلق بما قبل الا قوله ويحكم لغير وسوي الخ قال ابن هشام
في شرح اللمحة واختلف في نصب غير حيث نصب في غير تفريغ فقال ابن خروف انتصب
بما قبلها علي الاستثنا كما انتصب الاسم الذي بعد الا وجعل ذلك دليلا علي ان النصب
في قام القوم الا زيدا ليس بالا لان الا قد عدمت مع غير مع وجود النصب وقال الفارسي
علي الحال وفيها معنى الاستثنا وهي حال من المستثنى منه وصح ذلك لان غيرا لا يتعرف
بالاضافة وقيل علي التشبيه بظرف المكان والجامع بينهما الابهام قوله برفع غير وسوي
ما ذكره من التسوية كغير معنى واعرابا هو ما قاله الزجاجي وابن مالك ويؤيده حكاية الفرا
اتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل الموصول بها كجا الذي
سواك فالواو لا يخرج عن النصب علي الظرفية الا في الشعر كقوله ولم يبق سوي
العدوان دناهم كما دانوا وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا ولغيره قليلا
قال ابن هشام في الاوضح والي هذا اذهب نا بد يجوز في المعطوف علي المستثنى بغير
مراعات اللفظ فيجر ومراعات المعنى فينصب تقول قام القوم غير زيد وعمرو وعمرا
وما قام احد غير زيد وعمرو وعمرا وظاهر كلام سيبويه ان ذلك من العطف علي الموضع
وقال الشلوبين هو من باب التوهم ولا يجوز جر المعطوف علي المستثنى بالا نحو قام
الا زيدا وعمرو بجر عمرو واجازه بعضهم عايد اسم الفاعل غير مطرد لتخلفه في نحو القوم
احوتك ليس او لا يكون زيد الا انه لم يتقدم فيه فعل ولا شبهه ومحل ما قاله اذا كان الفعل السابق
مبنيا للفاعل فان كان مبنيا للمفعول عاد الضمير المذكور علي اسم المفعول المفهوم من
الفعل السابق نحو القوم ضربوا بضم الضاد وكسر الرا ليس زيدا او لا يكون زيدا اي ليس هو
او لا يكون هو اي المضروب زيدا ولو عبر بالوصف لكان اولي قوله من الفعل السابق مثل الوصف
نحو القوم ضاربون ليس زيدا او لا يكون زيد قوله او البعض الخ لا يرد هنا ما اورد علي قاموا

خبره ظرف اي ظرف مكان غالبا وسطا غير متصرف
لكاتب الشيخ اسماعيل العجلوني